

# «إكيليل شوك» فوق رأس غيابه فلاسفة الحروب تضاحكوا.. مرحين يفترشون أحزان الدروب

سارة سلامة |



## مراوغة لا أكثر

د. اسكندر ثوقا

قد تصعب أحياناً قراءة التاريخ القديم نسبياً، لاعتبارات عدم وضوح العلاقة بين الأُمس واليوم وضوحاً كاملاً. وقد يصعب الوصول إلى حقيقة ما جرى إلا في حالة واحدة، تمكنا من تجاوز الصعوبة، وهي إعادة قراءة أوراق التاريخ مقارنة مع ما يحدث اليوم، والوقوف عند مفصلات الأحداث التي جرت وتحليلها، وصولاً إلى الحقيقة المنشودة. في التاريخ المعاصر، ثمة وثائق تشير إلى شيء ولا تفصح عن حقيقة هذا الشيء، وذلك لاعتبارات سياسية إقليمية أو دولية، وذلك على غرار وثيقة «مع الاحتفاظ بقوى كافية لضمان السلامة التامة في الشرق الأوسط».

من حيث المبدأ يمكن القول إن الاتفاقية تستند إلى نيات صادقة باتجاه منطقة الشرق الأوسط، إلى أن جاءت الأحداث لتشير إلى أن عقد الاتفاقية المذكورة كان من جهة تقاسم المنطقة بين الدولتين الفرنسية والبريطانية، على غرار اتفاقية سايبس-بيكو والقارئ لهذه الاتفاقية يدرك المعاني الكامنة وراء عبارة «الاحتفاظ بقوى كافية لضمان السلامة التامة في الشرق الأوسط» وذلك في سياق الأحداث التي تلت وتخطت الاتفاقية على الورق وبعيداً عن مجريات الأحداث التي تلتها وفي مقدمتها زيادة تردّي الأوضاع في المنطقة عموماً، وإصرار أبنائها على نيل الاستقلال، بعيداً عن الوعود والاتفاقيات التي سبق أن أبرمت قبل هذه الاتفاقية، اتفاقية «بيكو-بيغن» وبعدها إذ كان دأب حلفاء الحرب العالمية الأولى، أن يقطفوا ثمار فوزهم على دول المحور وبينها السيطرة على منطقة الشرق الأوسط، وذلك من أعالي موج أيامي يغطي ببس الصمت نشيداً فاجع الرؤيا بقلبي مائلًا نفسي فبعض من وعود من ظلمات وجرد سهرت بين سلال وغلغل رفعت بيرق حزناً ثم نادتني: صديقي قمضيناً من تلال لتلال صخر

يسكن في غربة ساحات بعيدا لا أرى مششوقة القد بدربي ظلمات من أسى تنهب روحي هو شوقي هائج الموج كوانتي صرخة الحزن تنانئي زورقي السركان..

الدمار في الأرض والبشر حتى الشجر لم يسلم منهم، ولكنه وعدهم بنهاية حزينة وندم شديد سيكون بانتظارهم، أما نحن فسيتكبد لنا مستقبل واعد وجميل:

فلاسفة الحروب تضاحكوا  
مرحين يفترشون أحزان الدروب  
يفتشون معاصم القتلى  
يثيرون الغبار  
على موائد من دمار  
في مكائهم  
يعدون العويل نشيد مجد  
ساحين نحيبه  
إكيليل شوك للقصاصد  
في خراشب فقدما التكلي  
أراهم متعيين تدافعوا  
قصوا فضاشر شجرة الدفلى  
رأيت على مشارف حزّنه  
ندما يصلي حالما يند  
تفيض وعوده من نور حكمته:  
غدا أحلي.

في مقطوعة صخر قديم نرى الشاعر يعيش في غربة تضيئه من صخر وضمت حتى مع وجود بعض الأصدقاء فهذا وحده غير كاف لترتاح روحه، ويرجح أن من أحد الأسباب قد يكون عدم الاستقرار وهنا قال إنه لم يلتق بفتاة يحبها من الممكن أن تخفف عنه الكثير من مشقات الغربة وتعوّضه عما تفقر إليه روحه:

صخر يسكن صوتي  
والأغاني في بياب  
من أعالي موج أيامي  
يغطي ببس الصمت  
نشيداً فاجع الرؤيا بقلبي  
مائلًا نفسي فبعض من وعود  
من ظلمات  
وجرد  
سهرت بين سلال وغلغل  
رفعت بيرق حزناً ثم نادتني: صديقي  
قمضيناً من تلال لتلال  
صخر  
يسكن في غربة ساحات بعيدا  
لا أرى مششوقة القد بدربي  
ظلمات من أسى تنهب روحي  
هو شوقي هائج الموج كوانتي  
صرخة الحزن تنانئي  
زورقي السركان..

## على جناح سفر فراق البلد وبكاء الهدائن وشعور بالتعب والإعياء

حمّة:  
لي صاحب تاهت ربابته على ظلماته  
فبكي عشية جاوز العاصي وشيزر  
ساحبا بحنينها أناته  
لما رأى الدنيا تكيد له  
ويخفر قبتها وظلامها خطواته  
لي صاحب صاحت مواجعه  
تلثت قلبه لما تئامى دربه  
أدمت قيود نشيده نظراته  
وأضاع في طين الظلام عيونه  
لي صاحب حدثته عن كربتي  
فرأيت كيف كوى حديث مواجدي  
أيامه بأسى ظلامته  
وزاد شجونته..  
في مقطوعة جناح سفر تحدث عن صديق غال على قلبه اختار السفر طريقه تاركاً بلده ولكن لم يخف شعوره بالتعب وهذا حال الإنسان عند فراق بلده، فبكي العاصي ولعة شيزر في إشارة إلى مدينة

لوحت خلف زجاج  
خافت النور  
أباد من حنين  
بمناديل تدلت  
كطيف لغداري هائمات  
في قطار من سحاب  
عربيات، عربات  
أطلقت في ظلمة عاتية  
صوت عويل من بخان  
ومضت تاركة بحة صوتي  
نهب ترتيل وجيع  
وانتخاب..  
في مقطوعة جناح سفر تحدث عن صديق غال على قلبه اختار السفر طريقه تاركاً بلده ولكن لم يخف شعوره بالتعب وهذا حال الإنسان عند فراق بلده، فبكي العاصي ولعة شيزر في إشارة إلى مدينة

يمتاز الدكتور راتب سكر بثراء انتمائه الوجداني واتساعه وعمقه، كما يرفده انفتاح ثقافي فكري وشعري مؤمن بطيوفه، يتنوع عنده شكل القصيدة، ولكنه يتألق في وحدة الشخصية الفنية والفكرية، قصائده يتعاقب فيها السرد والصورة في إيقاعات حديثة، وخاطرة شعرية غنية بإضاءتها السريالية، واليوم يطل علينا بمجموعة شعرية جديدة بعنوان «إكيليل من شوك»، التي صدرت عن وزارة الثقافة والهئية السورية للكتاب، وضمت المجموعة ٤ أجزاء هي: من أعالي الغيب، صنندل وشاحنات، رنين الخوابي، ثلاثة أناشيد، وكل جزء منها يحتوي على عدة قصائد، وابتداءً سكر المجموعة بإهداء جاء فيه: «إلى ذلك الطفل العنيد رهين أحلامه المسربة بالخوف! ما إن قلت له: عليك الأمان حتى قفز من قفصه صائحاً: كوكو.. كوكو».

إكيليل من شوك وهي العنوان الذي اختاره الشاعر ليكون عنوان المجموعة الشعرية:

إكيليل شوك  
فوق رأس غيابه  
قيثارة مكسورة الأوتار  
تغفو في غموض ضبابه  
يبس يغطي صوته  
يبس بلحن ربابه  
وسحابة  
هلت تراه هلال نور  
في نشيد صحابه  
هو ينحن متوجعاً بظلامه  
وسياط أهل الظلم تكسر خطوة  
بدروب رحلته لخضر قبابه  
كيف السبيل إلى تلال ضيائه؟  
في قصيدة عربيات في ظلام تتحدث عن حالة من الألم والفراق، وصف خلالها وداع الأبية بمنزلة الظلام، فالظلمة أو العربة التي تأخذ معها من نصب تمضي وتترك لنا غصة في القلب ودعوة في العين وظلمة:

عربات  
في دروب من ظلام

## كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من عشرة حروف: فنان سوري.  
فقط أحببت أن أوجه لك إنذاراً عبر صمتي... مفاده المعجبين... كما تجتمعين الطواع... وأنتك تخدعين نفسك حينما تظنين أنك ستصبحين نجمة لامعة... وتهمشين حبي الكبير...

ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

## كلمات وتقاطعة

- أهني:  
١ - مقدمة برامج وإعلامية لبنانية شهيرة.  
٢ - أحلق - حاجز - يسحب.  
٣ - نصف جيا - أهدر (م) - من الملابس.  
٤ - ساند - أمل.  
٥ - متشابهان - حرف استفهام - نواب.  
٦ - حجر ثمين - سهام.  
٧ - نافية - هرم - أخلص (م).  
٨ - حروف متشابهة.  
٩ - نصف أغبر - سقيم - والدة.  
١٠ - متأكد - بدين.  
١١ - من الأنبياء - حروف متشابهة - للتعريف.  
١٢ - مرتفع - مدينة إيرانية (م) - تراب.
- عمودي:  
١ - مطربة لبنانية.  
٢ - نلبي - للمساحة - نصف وعيد.  
٣ - للنداء (م) - حروف متشابهة - حواجز (م).  
٤ - نصف أبار - شجاع - غير منتبه.  
٥ - حروف متشابهة.  
٦ - أداة - مركز.  
٧ - شجر باسق - نافية - للمساحة - عبر (م).  
٨ - مدينة سورية (م) - ينهب.  
٩ - حصل (م) - يخفي.  
١٠ - ممثل سوري.  
١١ - طقس - نوع موسيقي - أرق.  
١٢ - هدي - تقال قبل الأغنية - متشابهان.

## برجك اليوم ١٢/٢٠



يوم للعمل بامتياز لدرجة أنك تذهب إلى عملك باكراً وقد يرافقتك شعور أنك تعمل وحدك من دون مساعدات وهذا قد يحبطك لأن من حولك إما في إجازة أو يتزعمون عبء العمل عليك.

تختصر المسافات وتصل إلى اتفاقات بعين ترصد كل الفرص المتغيرة حولك لأنك تتزود بالحكمة وبرؤية واضحة مستقبلية تخص أهدافك ومعنى من كل عصبية أو رد فعل.

ناقش أمورك بهدوء من دون أن تنظم من حولك ومن دون سماع أقوالهم ودفاعهم عن أنفسهم، وقد تؤثر الأمور العملية في أمورك العائلية والشخصية فتبدو عصيباً قليلاً.

الود يسود حياتك العاطفية والعائلية فتمتع نفسك واستمتع بعامتك، فالظروف ستكون مساعدة للتقارب أو التفهم أو التفاهم وقد تكون المصادفة سبباً في تغيير.

الأمور المالية جيدة جداً فالدخل جيد وأنت تأخذ حقل وتعطي من حولك حقوقهم، فتوكل المال يمنحك بركانه لتكون مرتاحاً نقي ديونك ومستحقاتك وترفه عن نفسك.

أيام للتغيرات أو للأفراح وللغفائل الذي يرافق خطواتك ففكر في إجراءات طويلة الأمد، وتدخل هذا الشهر مسلحاً بكل الحظ اللازم والإرادة والهدف لتحقيق ما تريد.

تعود على التاني قبل الوثوق في الآخرين وقد تنظم في بعض المواقف أو كلام غير دقيق يصل إلى الآخرين عن لساتك ناقش وحاور ولكن بهدوء.

هذا اليوم سيبدأ بالتحسن بالدعوات أو الاتصالات أو الفرص وستنتهي بالاستقرار والهدوء، وربما تفكر جدياً بوضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك الشخصية.

اشرح مواقفك بهدوء وقدم حججك المنطقية وناقش مواضعك بحرية من دون أن تنتسحب لأنك خجول أو لأنك عصبي، وأحذر أيضاً من قراراتك المتسرعة.

توظف طاقاتك في مجالات إيجابية وقد تتصل بأشخاص نافذين يساعدونك في أعمالك، وتؤسس هذه الفترة لمستقبلك وتوسع جاهدك لتحسن وضعك المهني وتأييد أرائك.

أنت تجد حلولاً لمشكلات سابقة وتباشر أعمالاً جيدة وسط جو من المساعدات والدعم المادي والمعنوي، فأنت تميل إلى التغيير والحلوظ مساعدة وقد تتلقى التشجيع والمدح.

الحب حولك فيه بليلة وعدم استقرار ولذلك لا تصعد الخلافات وخاصة في الأجواء العائلية، صدقني ما يحل بالصبيحة سيجل بالهدوء فأنت تمتلك قدرة إقناع كبيرة.

الطقس

اليوم	غدأ
دمشق	٠٣-٠٨
حمص	٠٣-٠٩
حلب	٠٢-٠٩
اللاذقية	٠٣-١٢
السويداء	٠٢-٠٨
الحسكة	٠٢-٠٧

SUDOKU

4			1	5					
2		8			6		7		
	8			9		1			
	3		4					1	
				6	3				4
		7				8			3
			4		2				5
	1		2		5		7		6
			3	9					

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الجل السابق:

2	3	5	1	8	6	9	4	7	
8	6	7	4	9	2	3	1	5	
4	9	1	7	3	5	2	8	6	
7	1	4	9	2	8	5	6	3	
3	5	2	6	4	7	8	9	1	
9	8	6	5	1	3	4	7	2	
1	7	8	2	5	9	6	3	4	
6	2	3	8	7	4	1	5	9	
5	4	9	3	6	1	7	2	8	

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الجل السابق:

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا
م	ن	ا	غ	ي	م	س	م	ي	ا	ض	ا

## من هو؟

ممثلة تونسية إذا جمعت الأحرف: ٦ + ٥ + ٤. تحمل. ٣ + ٢. نظير ومثيل. ٧ + ١. ضمير منفصل.

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الجل السابق: توم كروز.